

تفسير البغوي

أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ

(أن تقولوا) يعني : لئلا تقولوا ، كقوله تعالى : " يبين الله لكم أن تضلوا " (النساء ، 176)

(، أي : لئلا تضلوا وقيل : معناه أنزلناه كراهة (أن تقولوا) قال الكسائي : معناه اتقوا أن

تقولوا يا أهل مكة ، (إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا) يعني : اليهود والنصارى ،

(وإن كنا) وقد كنا ، (عن دراستهم) قراءتهم ، (لغافلين) لا نعلم ما هي ، معناه

أنزلنا عليكم القرآن لئلا تقولوا إن الكتاب أنزل على من قبلنا بلسانهم ولغتهم فلم نعرف ما

فيه وغفلنا عن دراسته ، فتجعلونه عذرا لأنفسكم .